

النزعة الوطنية في شعر الدوكالي محمد نصر - رحمه الله - قصيدة بلدي أنموذجاً (1357-1424هـ) - (1938-2003م).

أ. انتصار فوزي علي بن ساسي - قسم اللغة العربية - كلية الآداب والعلوم مسلاته
جامعة المرقب

البريد الإلكتروني : Iebyamoi@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على النزعة الوطنية في قصيدة : " بلدي " للشاعر الدوكالي نصر باعتباره من أشد المتحمسين للدعوة إلى حب الوطن والدفاع عنه والوقوف في وجه الأعداء، فجاءت قصيدته تحمل رسالة فكرية واضحة نابغة من إحساس عميق صادق، ومعبراً عن الروح الوطنية في الكفاح والنضال من أجل الوطن، وتشكّل النزعة الوطنية لدى الشاعر الليبي الدوكالي نصر في قصيدته : " بلدي " أهم هاجس شعري طبع أعماله الشعرية؛ واتضح هذا الهاجس بشكل جلي في هذه القصيدة حيث كان الوطن المجال الأساسي الذي تم الاشتغال عليه وفق منظور محدد عكس هذه الرؤية، وقد استنهض الأديب الدوكالي نصر ضمن هذا الطرح تاريخ مدينته مسلاته العلمي والنضالي؛ ليدين من خلاله مآلات الوطن في الحاضر، كما انفتحت على أبعاد أخرى؛ تحررية وقومية وإنسانية، وذلك في حدود القنوات الإيديولوجية التي انطلقت منها، وشيّد عالمه الشعري على أساسها.

وتأتي هذه الدراسة؛ لتكشف عن هذه النزعة الوطنية كما تجلت ضمن قصيدته : " بلدي "، هذه النزعة التي تُحيل بشكل واضح إلى قنوات الشاعر الدوكالي نصر، وتعكس طبيعته ووعيه بالواقع ومجمل التحولات التي طرأت عليه.
الكلمات المفتاحية: النزعة، الوطنية؛ قصيدة: بلدي.

المقدمة :

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان، ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، وأفصح من نطق بالضاد، سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين.
وبعد.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز حب الوطن في إبداع أدبي، وتسعى كذلك إلى محاولة

النزعة الوطنية في شعر: "الدوكالي محمد نصر" رحمه الله، قصيدة: بلدي أنموذجاً (1424-1357هـ) - (1938-2003م)، (الإبانة عن شاعرية الدوكالي نصر في التعبير عن وطنيته من خلال قصيدة: (بلدي)، وتأتي أهمية تناول هذا الموضوع لسببين: ، أولهما أن موضوع الوطن غذى موضوعاً للدراسة الأدبية، وثانيهما أن الدوكالي نصر من أهم أعلام وشعراء مدينة مسلاته. فإن مما جاد به الله على مدينة مسلاته أن جعل لها حظاً وافراً في الدين والعلم والمعرفة، وقد دفعني على تناول هذا البحث هو محاولة إمطة اللثام عن قامة أدبية من قامات هذا الوطن المفدى وهو: الدوكالي محمد نصر الشاعر المُجيد ، حيث جعلت موضوع الدراسة بعنوان: الوطن في شعر: " الدوكالي محمد نصر" رحمه الله، قصيدة: بلدي أنموذجاً.

ويعد الشاعر الدوكالي محمد نصر من أهم شعراء مدينة مسلاته في العصر الحديث، يهتم بالصور، والأفكار التي يستوحياها من الأحداث الدينية والسياسية والاجتماعية التي عاشها وتفاعل معها، فهو يتمتع بالكفاءة العلمية مع الموهبة الشعرية، وعلى اطلاع واسع بالشعر وفنونه، فهو أستاذ البلاغة والنقد والعروض، وهذه الصفات جعلته من الشعراء القلائل الذين يتمتعون بمثل هذه المزايا.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في التعرف عن الشاعر الدوكالي محمد نصر من خلال حياته الشعرية، ومولده ونشأته، وإبراز حب الوطن دراسة الوطن في شعر: "الدوكالي محمد نصر" رحمه الله، قصيدة: بلدي أنموذجاً، وفي هذا البحث تتبعت مراحل حياة الشاعر والأديب وبيئته و ثقافته وروافده الفكرية والأدبية، فقد كان وفياً – طيلة حياته – للأدب والوطن، وكان من أهم أسباب اختياري لهذا الموضوع مدى إعجابي بشخصية الشاعر الدوكالي محمد نصر، ومعرفة أهم أعماله الإبداعية، وخصائصه الشعرية، وذلك لغزارة علمه، وقدرته على البحث، والتحليل، وأصالته، واعتزازه بعروبته، وثقافته الواسعة وحبه للغة وأمته.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تحاول هذه الدراسة المتواضعة دراسة حياة علم من أعلام مدينة مسلاته، ودراسة ملامح الوطنية في قصيدته: بلادي، وإبراز دور الشاعر ووطنيته، ودفاعه عن وطنه بشعره واعتزازه بماضيه المشرف المجيد، وتاريخه العربي العريق، وتراثه الأصيل.

أهداف البحث:

- 1- تسليط الضوء على علم من أعلام مدينة مسلاته، ودوره الفعال في العلم والمعرفة.
- 2- إظهار النزعة الوطنية للشاعر، ومدى حبه وانتمائه لوطنه.

3- المساهمة في إثراء المكتبة العربية والتراث الأدبي.

منهجية البحث وخطته:

هذه الدراسة تقوم على مقدمة ومبحثين وخاتمة : ففي **المبحث الأول**: تناولت فيه حياة الشاعر: "الدوكالي نصر" ونشأته ومؤلفاته وأعماله الإبداعية، وقصائده الشعرية، بالإضافة إلى توضيح مفهوم كلاً من: (النزعة، الوطنية) لغةً واصطلاحاً وفي **المبحث الثاني**: تناولت فيه قصيدة: (بلدي) والنزعة الوطنية في شعر: "الدوكالي محمد نصر" رحمه الله، قصيدة: بلدي أنموذجاً ، وفي الخاتمة أودعت أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة.

المبحث الأول - الدوكالي محمد نصر المسلاتي (المهاد والنشأة) :

ولد الشاعر الدوكالي محمد ميلاد نصر الشريف المسلاتي في مدينة مسلاتة-ليبيا، عام 1938م ، في قرية " الواتة"، إحدى قرى مدينة (مسلاته) التي نشأ بها، وأخذ فيها العلم على يدي العديد من الأساتذة البارزين⁽¹⁾ ، وهو شاعر وأديب وباحث ليبي، وقد وردت ترجمته مبتورة في المواقع الإلكترونية ومكررة، ولا يكاد الباحث يجد ترجمة تناسب مكانته، فجميع ما كتب عنه موجز مبتور، فلم يعن المترجمون بترجمته ترجمة وافية على الرغم من شهرته ومكانته.

سماته : من خلال دراستي لشخصية الأديب الدوكالي نصر استطعت بفضل الله من رسم صورة لشاعرنا وأديبنا تعرفت منها على ملامحه وسماته ومكانته بين أقرانه وتلامذته، فقد كان خيراً وشهماً مبجلاً، قانعاً باليسير، كثير التواضع والاستئناس، طارحاً للتكلف. ذا فضيلة، ذكاء مفرط، واستحضر جيد، وذا حافظة عظيمة، وملكة في تنميق الكلام وتأديته على الوجه المستطرف مع جودة الذهن وسرعة الجواب، ولعل أهم سمة من سمات الأديب: الدوكالي محمد نصر الطفل ثم الشاب، والرجل فيما بعد هي مدى التلاؤم والتماهي مع البيئة التي عاش فيها.

رحلاته وحياته العلمية: فالأديب المبدع يلتقط آراءه وتجاربه من العالم الذي يعيش فيه، ومن العصر الذي وجد فيه، فهو يتأثر بمجريات الأحداث، ويتفاعل معها ويستجيب لها، وتؤثر في أفكاره، وتطبعه بطابع معين مما يدفعه إلى التعبير عنها تعبيراً صادقاً. فيصور تجاربه الأدبية، وقضاياها الاجتماعية فيؤثر في غيره بما يبدعه من أفكار وآراء ومعارف، فيأخذ ويعطي ويتأثر ويؤثر، وتتكون شخصيته الأدبية والعلمية. وقد نشأ الدوكالي محمد نصر في مدينة مسلاته الغافية بين أحضان غابات الزيتون في أسرة حباها الله بشيء

النزعة الوطنية في شعر: "الدوكالي محمد نصر" رحمه الله، قصيدة: يلديني أنموذجاً (1424-1357هـ) - (1938-2003م)، من الجاه والعلم، وكانت أسرته ملتزمة خلقياً ودينياً، وتلقى فيها العلم على يدي العديد من علمائها، فحفظ القرآن على يد والده الشيخ: (محمد ميلاد نصر) إماماً راتباً للأوقاف بمسجد القرية، ثم عهد به إلى الشيخ: منصور السنوسي المسلاتي ليزداد حفظه للقرآن في زاوية الشيخ: عبد الواحد الدوكالي، بالقصبات مسلاتة، وأتم حفظ القرآن في سنة 1956م، تعلم بالزاوية الأسمرية بمدينة (زليتن)، وانتظم في حلقات العلم بمسجد (ميزران) بمدينة (طرابلس) التي كانت تشهد وقتئذ حركة علمية مباركة، وانتقل لمعهد أحمد باشا بطرابلس، حيث درس في المعهد لمدة تسع سنوات تلقى فيها العلوم اللغوية والأدبية، وعلوم القرآن والشريعة على يد الشيخ علي بن حسين المسلاتي، والشيخ الهادي سعود المسلاتي، والشيخ أحمد الخليلي وغيرهم، حيث تحصل على الشهادة الثانوية من معهد (أحمد باشا) بطرابلس سنة 1964م، وتوجه تلقاء الزاوية البيضاء بالجبل الأخضر، حيث الجامعة الإسلامية، درس عند كبار العلماء ونهل من نهر علمهم الغزير، ولعل من أهمهم الشيخ: (محمد الفاضل بن عاشور)، وحفظ القرآن الكريم وظل يتدرج في مراحل التعليمية على تنوعها في مدينة مسلاتة، وحصل على الليسانس سنة 1969م⁽²⁾.

" وقد دفعه طموحه العلمي بعد ذلك إلى الانتقال لمصر لتلقي العلم من علمائها، وفيها حصل على الماجستير بكلية اللغة العربية سنة 1973م، بالأزهر الشريف على رسالته الموسومة بعنوان: (أثر الترجمة والعناصر الأجنبية في النقد العباسي)، وحصل على درجة الدكتوراه سنة 1979م، على أطروحته: (ديوان شرف الدين الحلبي، دراسة وتحقيق)، ثم رجع إلى وطنه للتدريس بجامعة طرابلس. وقد حسمت تلك الرحلة الدراسية الأولى منطلقات الدوكالي الفكرية والإبداعية، ثم عاد إلى ليبيا وقد استفاد الدوكالي نصر من رحلاته في تحصيل العلم وساعدته هذه الرحلات على تأليف الكثير من كتبه، ولعل من أهمها كتاب: جامع الدروس العروضية⁽³⁾. وقد عمل عضواً في هيئة تدريس كلية الآداب بجامعة طرابلس حتى وفاته⁽⁴⁾.

مؤلفاته وأثاره العلمية: كانت الحياة العلمية في عصر الدوكالي محمد نصر نامية ومزدهرة، كان رحمه الله - واسع الثقافة، غزير المعرفة، وإن كانت مؤلفاته التي حفظها لنا الزمن قليلة. وبالرغم من هذا فقد انتفعت منها الأجيال، وأسهمت في إثراء الفكر العربي الإنساني، وهذه المؤلفات القليلة منها ما هو محقق، ومنها الذي لا يزال لم يُحقق بعد، والذي يؤسف ويحزُّ في النفس أن أحداً من عائلته أو طلبته لم يبادر بنشر قصائده وكتبه التي هي بحوزة عائلته.

بيئته: ولد الدوكالي محمد نصر في مدينة مسلاتة في قرية لُوَاتَه، إحدى قرى مدينة مسلاتة العريقة، وهي مدينة ليبية كانت قديماً أقليةً محدوداً يصل شمالاً إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط، أما الآن فيحدها من الشمال منطقة العلوص ، ومن الشمال الشرقي الخمس وكعام، أما من الجنوب الغربي فترهونة" (5) .

أهم مؤلفاته: : أورد له كتاب : الوفاء قصيدة واحدة في رثاء الهوني كتاب تذكاري جمع مرثي عبدالله الهوني - يتضمن قصيدة المترجم - مركز الجهاد- طرابلس (ليبيا) 1989م، ونشرت له صحف عصره عدداً من القصائد، وله ديوان مخطوط في حوزة أسرته (6) .

أهم كتبه:

1- ديوان شرف الدين الحلي"- تحقيق ودراسة - طبع على نفقة كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث.

2- (جامع الدروس العروضية)، نشرته جامعة المرقب بمدينة الخمس.

3- وله كتاب في حوزة أسرته بعنوان : (سيرة سيدي عبد الواحد الدوكالي ومنارته العلمية)(مخطوط)، رحل وهو في طور تأليفه" (7) .

ديوان مخطوط يتضمن شعره.

ومن أهم أبحاثه المنشورة:-

1- بعض مظاهر الحياة العقلية والأدبية في الشعر العباسي، مجلة كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس، العدد الثامن، سنة 1991م.

2- السمات الفنية في أدب الرسائل المهجرية عند السنوسي بن صالح، نشر ضمن أعمال المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا، مركز جهاد الليبيين سنة 1992م.

3- أبو الحسن الششتري وتقلبه في المذاهب الصوفية ، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، العدد الثالث عشر، سنة 1996م.

4- النفس القومي في شعر السيد عبد المطلب الحلي، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، العدد الرابع عشر، سنة 1997م" (8) .

بعض الإسهامات العلمية التي شارك فيها:

1- شارك في تأليف ومراجعة كتب الدراسات القرآنية، المقررة على طلاب التعليم الإعدادي في ليبيا.

النزعة الوطنية في شعر: "الدوكالي محمد نصر" رحمه الله، قصيدة: بلدي أنموذجاً (1424-1357هـ) - (2003-1938م)، (

2- شارك بإلقاء المحاضرات في شهر رمضان المبارك، الذي يقام سنوياً بمسجد المجاورة القصبات مسلاتة.

3- كان ضيفاً في عدة حلقات على البرنامج الديني الذي كان يقدمه الأستاذ: محمد المشري في الإذاعة المرئية.

4- كان له دور بارز في تأسيس كلية العلوم الشرعية بزعفران مدينة مسلاتة، وتولى منصب عميد الكلية حتى وافاه الأجل⁹.

أهم قصائده: ما أتت من شعره قليل، ولعل من أهم قصائده:

1- بلدي مسلاتة.

2- تهنئة بقوم مولود جديد لصديقه " عبدالواحد شعيب".

3- قصيدة في ذكرى تكريم القراء.

4- نشيخ الفراق اختص بها عبد الله الهوني، رئيس قسم اللغة العربية في كلية: الآداب، جامعة طرابلس.

5- وله قصيدة مخطوطة بعنوان: لسان حال الأعمى، في حوزة أسرته⁽¹⁰⁾.

هذه هي أبرز آثار الدكتور الدوكالي محمد نصر العلمية والأدبية، جمعتها من المصادر المتعددة، وهذه المؤلفات شاهد صدق على مكانة الدوكالي وعبقريته، وتنوع ثقافته وأصالته، ونبوغه، وتفوقه على أقرانه، واستقرائه للآداب العربية واعتزازه بها⁽¹¹⁾.

وفاته: بعد هذه الحياة الحافلة بالمكارم والجد والنشاط والرحلات والإبداع والأخذ والعطاء توفي الدوكالي محمد نصر " يوم الخميس السادس من شهر المحرم سنة 1425هـ - 25-2-2003م في مستشفى مسلاتة عن عمر يناهز ستة وستين عاماً، ودفن بمقبرة (لواتة) بمسلاتة، يوم الجمعة عقب صلاة العصر، الموافق لليوم السادس والعشرين من شهر فبراير⁽¹²⁾، حيث شيعت فقيدها وفقيد الثقافة العربية، بعد معاناة لمدة ثلاث سنوات مع المرض، وبعد رحلة حياة امتدت زهاء ستة وستين حولاً ورحلة طويلة من الإبداع والإنتاج الفكري الغزير رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

مفهوم النزعة لغةً واصطلاحاً:

أولاً - النزعة لغة: " وَنَزَعَ الْإِنْسَانَ وَالْبَعِيرَ إِلَى وَطْنِهِ يَنْزِعُ نِزَاعًا وَنِزُوعًا: حَنَ. وَهُوَ نِزُوعٌ، وَالْجَمْعُ: نِزُوعٌ، وَنَازِعٌ، وَالْجَمْعُ نِزْعٌ، وَنِزَاعٌ، وَنِزِيعٌ، وَكَذَلِكَ الْأُنثَى، وَالْجَمْعُ: نِزْعٌ. وَنَاقَةٌ نَازِعَةٌ إِلَى وَطْنِهَا بَعِيرٌ هَاءٌ. وَالْجَمْعُ: نِزَاعٌ. وَهِيَ النِّزَاعُ، وَاحِدَتُهَا: نِزِيعَةٌ. وَأَنْزَعَ الْقَوْمُ: نَزَعَتْ إِبْلَهُمْ إِلَى أَوْطَانِهِمْ"⁽¹³⁾، " وَنَازَعْتَنِي نَفْسِي إِلَى

هَواها نِزاعاً: غَالِبْتَنِي. وَنَزَعْتُهَا أَنَا: عَلَبْتُهَا. وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا هَوِيَ شَيْئاً وَنَزَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ: هُوَ يَنْزِعُ إِلَيْهِ نِزاعاً. وَنَزَعَ الدَّلْوُ مِنَ البُئْرِ يَنْزِعُهَا نِزاعاً وَنَزَعَ بِهَا، كِلاهُمَا: جَذَبَهَا بِعَيْرِ قَامَةٍ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هِيَ صَخْرَةٌ تُكُونُ عَلَى رَأْسِ البُئْرِ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي، وَالعُقَابَانِ مِنَ جَنْبَيْهَا تُعَضِّدَانِهَا، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى القَبِيلَةَ. وَقُلَانٌ قَرِيبُ المَنْزَعَةِ أَي قَرِيبُ الهِمَّةِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَانْتِزاعُ النِّيةِ بَعْدُهَا؛ وَمِنْهُ نَزَعَ الإِنْسَانُ إِلَى أَهْلِهِ وَالبَعِيرُ إِلَى وَطْنِهِ يَنْزِعُ نِزاعاً وَنِزوعاً: حَنٌّ وَاشْتاقٌ، وَهُوَ نِزوعٌ، وَالأَجْمَعُ نِزَعٌ" (14).

ثانياً - النزعة اصطلاحاً : النزعة هي : الميل الفكري والعاطفي اتجاه قضية ما متعلقة أكثر بالكاتب، فمثلاً إذا كان الكاتب يتحدث في نصه عن أمور متعلقة بالوطن مثل : الاعتزاز بالانتماء للوطن فنقول نزعة وطنية . وعرفها أحد الباحثين بقوله : "انشقاق الشاعر وتباعده عن المادي السائد موضوعياً على ساحة الشعر العربي نحو نمط يتسم بالشمولية والعمق، ومحاولة تجاوز أطر المادة إلى ما ورائها" (15). وقيل النزعة هي: " مذهب أو حالة شعورية ترمي إلى سلوك معين لتحقيق رغبة ما" (16). ويقصد بالنزعة الوطنية هي ميل الإنسان للتعبير عن حبه لوطنه والدفاع عنه، والفخر بانتمائه له. " فالشاعر يصور تجربته الشعورية القوية في عاطفة صادقة وخيال خصب، وصور أدبية رائعة، وعبارات عذبة راقية، وأسلوب جزل طلو، يكشف عن معانيه بلا غموض أو إبهام، فتأخذ موقعها من العقل حين تستقبلها الأذن مباشرة؛ لأن الشاعر يعبر بصدق عن وجدانه في وضوح وشاعرية ملهمة" (17). " هذا من حيث ظاهر التصوير الأدبي في شعره، أما من حيث الواقع، فإن معاناة التجربة الشعرية هو في ذاته تحقيق لهدف يؤمه الشاعر، وهو التنفيس عما يعانیه، وذلك حينما يصور تجربته في قصيدة، فهي تشكل بناءً فنياً خارجياً تجد فيه الشاعر سلواناً وعزاء، وأنساً وإمتاعاً، يصرفه كل ذلك عن معاناة التجربة؛ لأنها صارت عملاً فنياً خارجياً" (18).

مفهوم الوطنية لغة واصطلاحاً:

أولاً - الوطنية لغة : قال الفراهيدي: " وطن: الوَطْنُ: مَوْطِنُ الإِنْسَانِ وَمَحَلُّهُ. وَأوطانُ الأَغْنَمِ: مَرابِضُها التي تَأوي إليها، ويُقال: أوطنُ فلانٌ أرضَ كذا، أي: اتَّخَذَها مَحَلًّا وَمَسْكناً يُقيمُ بها" (19)، وقال الزبيدي: "الوطن: منزل الإقامة، ومكان الإنسان، ومقره. والجمع: أوطان. وأوطن الرجلُ البَلَدَ، واستوطنه، وتوطنه: اتَّخَذَهُ وَطْناً له" (20)

ثانياً - الوطنية اصطلاحاً : عرفه الجرجاني: " الوطن الأصلي: هو مولد الرجل والبلد الذي هو فيه"²¹ ، والوطن الأصلي: هو المسكن. ووطن الإقامة: موضع نوى أن يستقر فيه خمسة عشر يوماً، أو أكثر من غير أن يتخذة مسكناً"⁽²²⁾ .

والوطنية في الأدبيات هي الانتماء للوطن، والدفاع عنه، والتضحية من أجله.
قصيدة: بلدي

فُوَادِي مِنْ هَوَاهَا لَا يَحْوُولُ
فَعْنَهَا لَا يَبَاعِدُنِي مَـلَامُ
أَحْبَبْتُكُمْ ظَلَمْتُمْ أَمْ عَدَلْتُمْ
بِلَادِي مَاوَهَا صَافٍ زُلَّالُ
وَذِي أَمَلٍ يَسِيرُ بِهِ رَجَاءُ
إِذَا حَلَّتْ خُطَاهُ فِي رِيَانَا
تُنَادِيهِ السُّعُودُ بِكُلِّ صَوْتِ
أَمَامَكَ مِنْ مِسَلَاتِهِ رِجَالُ
إِذَا فَتَسَّتْ فِي النَّارِخِ عَنْهُمْ
وَإِنْ مَا رُمْتَ جَمْعَهُمْ بِكَـيْدِ
وَكَيفَ يُلَامُ بِالتَّقْصِيرِ قَوْمُ
نَعَمْ.. بِمَنَارِ عِلْمٍ قَدْ وَصِفْنَا
إِذَا قَصُرَتْ أَكْفُ لِنَامِ قَوْمِ

وَجِسْمِي عَنْ رَبَاهَا لَا يَمِيلُ
وَفِيهَا لَا يَخَادِعُنِي عَدُوُّ
فَمَالِي عَنِ مَحَبَّتِكُمْ عَدُوُّ
يَرُوقُ وَظِلُّهَا صَافٍ ظِلُّ
وَدَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهُمْ هَطُولُ
أَهْلٌ بَوَجْهِهِ بَشَرٌ شَمُولُ
وَصَوْتُ الْحَظِّ مُبْتَهَجٌ يَقُولُ
كِرَامٌ لَا يُضَامُ لَهُمْ نَزِيلُ
بِعِزَّتِهِمْ تَسَابَقَتْ الْفُصُولُ
تَنْبَهُ لَا تَعْرِفُكَ السَّيُولُ
إِذَا أَخْفَى فُضَائِلَهُمْ جَهُولُ
وَفِي الْهَيْجَا لَنَا سَيْفٌ يَصُولُ
جَمَعْنَا بِالْعُلَا بَاعَ طَوِيلُ⁽²³⁾

النزعة الوطنية في قصيدة: (بلدي) يعد الشعر الوطني من أنواع الشعر الذي يتغنى بالوطن، ويعبر عن الشوق إليه، ويحتل الشعر الوطني الليبي منزلة رفيعة بين مجموع الشعر العربي، فقد نظمت العديد من القصائد الوطنية في الشعر الليبي، وتعد قصيدة بلدي من أهم القصائد الوطنية.

أولاً - حب الوطن : مما يؤكد حب الوطن قوله تعالى: { وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ }⁽²⁴⁾ ، فقرن جل ذكره الجلاء عن الوطن بالقتل، فجعل القتال ثاراً للجلاء. وقال النبي، - صلى الله عليه وسلم - الخروج عن الوطن عقوبة"⁽²⁵⁾ ، وقال ابن الزبير: " ليس الناس بشيء من أقسامهم أفتع منهم بأوطانهم"⁽²⁶⁾ .

قصيدة بلدي تحاكي الواقع الإنساني، فقد أبدع الشاعر في تصوير مشاعره اتجاه بلده مسلاته وأنه لا يستطيع أن ينسى بلده مسقط رأسه؛ لأنه جبل على حبها، فالوطن هو نبض الحياة، إليه يحن كل إنسان، ولهواه وتربته يعود كل من عاش ونبت فيه وتجدّر، وكل مسالك هذا البلد ظاهرة عفيفة فمكائنها في القلوب كبيرة لا يغيرها الزمن، إن الوطن كيان معنوي كبير يشغل حيزاً في النفوس الكريمة.

إن حب الوطن قديم في الشعر العربي، عبر به الشعراء عن تمسكهم بالوطن والأهل الخلان، وفي هذا البحث ناقشت قضية حب الوطن والاعتزاز به والانتماء إليه من خلال قصيدة: (بلدي) (للدوكالي نصر) بغية تقديمه للقراء والانتفاع به، الأمر الذي يظهر قيمة هذا النص الأدبي الشعري؛ لأن وطن الشاعر هو المكان الذي ولد فيه ونشأ فيه وهو أول ما رأت عيناه، يتجلى ذلك في قدرته المتميزة على توظيف النصوص الأدبية، حيث يعبر عن مشاعره بنصوص شعرية مؤثرة في العواطف الإنسانية، ويظهر إبداعه وأفكاره الشعرية في أسلوب أدبي رفيع.

" وتعد الصورة الأدبية من القيم الهامة والأساسية في الأعمال الأدبية، وفي فن الشعر خاصة؛ فهي الوسيلة المتاحة في إظهار التجارب الشعورية بما تحوي من أفكار وخواطر، ومشاعر وأحاسيس، ومن دونها لا نعرف شيئاً بدقة عن تجارب غيرنا، فكما لا يستطيع غيرنا أن يعرف عن تجاربنا شيئاً؛ لذلك أولى النقاد الصورة الأدبية كل عناية، لتحديد مفهومها، وهم متأثرون في ذلك بعاملين، لا يقل أحدهما عن الآخر في التأثير، وإن اختلف نوع التأثير في مفهوم الصورة حسب اختلافهما، وهما أصالة النقد العربي في توضيح الصورة كما قدمنا وأثر التيارات الجديدة للمذاهب الأدبية الحديثة الواردة من الغرب، في تلوين المفهوم للصورة، مع خضوعه للأصالة العربية في بيان معالمه" (27)، ولعل هذا ما يعنيه الأمدي حين قال: " ليس العمل على إرادته؛ وإنما العمل على توجيه معاني ألفاظه" (28)، وكان الناس يسوقون إلى أوطانهم، ولا يدرون ما العلة في ذلك فغير عنه ابن الرومي بقوله:

مَارَبُ قَضَاهَا الشَّبَابُ هُنَاكَ
عُهُودَ الصَّبَا فِيهَا فَحَنُّوا لِدَلِكَا (29)

وَحَبِّبْ أوطَانَ الرَّجَالِ إِلَيْهِمْ
إِذَا ذَكَرُوا أوطَانَهُمْ ذَكَرْتَهُمْ

من خلال الدراسة يتضح لنا أن عناصر: الواقع والخيال والفكر والعاطفة واللاشعور، حاضرة في صور الشاعر الدوكالي محمد نصر رحمة الله عليه.

النزعة الوطنية في شعر: "الدوكالي محمد نصر" رحمه الله، قصيدة: بلدي أنموذجاً (1424-1357هـ) - (1938-2003م)، وعند تتبعي محتوى شعر الدوكالي وجدت الشاعر وطنياً بارزاً، معتدلاً بنفسه، يدافع عن وطنه بشعره، فحضهم على التمسك بماضيهم المشرف المجيد، وتاريخهم العربي العريق، وتراثهم الأصيل. فقد قيل: " لحاضنك عليك حق اللّبن ، ولتربتك حبّ الوطن ، ولنسلك حرمة السّكن ، ولطربك خلع الرّسن ، كما أنّ لما تخلد به ذكرك من نثر أو نظم عليك شرف التّحلية، وحسن النّعت والتّسمية، وجمع الفوائد الزّكية ، و هجر الهوى والعصبيّة، وبيد الله تبليغ المراد وتوطير المرتاد"⁽³⁰⁾ ، وقيل: " الكريم يحن إلى جنابه ، كما يحن الأسد إلى غابه "⁽³¹⁾ . إن تخليد الشاعر لذكرى بلاده (مسلاته) هو تخليد لذاته كفرد داخل هذه البلاد، فالتجاوز هنا رجعي، فالشاعر شكل من أشكال التعبير، كما أنه وسيلة من وسائل تثبيت التاريخ ، وبلاد الشاعر مسلاته هي مصدر الإلهام ، أي : المحبوبة التي تفانى في عشقها وعانى في سبيلها.

ويتقدم الرجال في العمر ويغزو الشيب رؤوسهم ومع ذلك نجد حب الوطن والاعتزاز به والانتفاء إليه يزداد بداخلهم ويسيطر على قلوبهم، فحب الوطن عقيدة في قلوبهم وهي ميزة توارثوها من الأجداد، فحب الوطن من الإيمان.

ويقف الشاعر شامخاً، على حب الوطن، حيث تغنى ببلاده بقصيدة رائعة عنوانها: (بلدي مسلاته) وهي دليلٌ على مدى تعلق الشاعر ببلده و حبه له والتغني به حيث قال:

فُوَادِي مِنْ هَوَاهَا لَا يَحُولُ	وَجِسْمِي عَنْ رَبَاهَا لَا يَمِيلُ
فَعَنَاهَا لَا يَبَاعِدُنِي مَلَامٌ	وَفِيهَا لَا يُخَادِعُنِي عَدُوٌّ
أُحِبُّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَمْ عَدَاثُكُمْ	فَمَالِي عَنِ مَحَبَّتِكُمْ عَدُوٌّ

" تخيل الشاعر بلده وكأنها كائن حي واصفاً ذلك في قوله: فوادي من هواها لا يحول، حيث تظهر في هذه الأبيات نزعة السرور والفرح واضحة عند الشاعر، ولما أراد أن يتلقف روعة بلده و حبه وانتمائته لمسلاته بدأ بكلمات معبرة ألا وهي: (فوادي، هواها، رباها، أحبكم، محبتكم) دلالة على الفرح والسرور لدى الشاعر، فحب الوطن والتضحية في سبيله سجية كل نفس شريفة، فقد تغنى الشاعر بذكر بلده و بوصف آثاره الخالدة وفضل علماء بلده"⁽³²⁾ .

فكأنه يقول البلاد كلمة تحمل بطياتها جميع المعاني العظيمة والجميلة والكبيرة، فهي الأرض التي تحتويننا، هي القلب الذي يجمعنا بداخله فنقدم له الحب والتقدير، هو الفؤاد

والحزن الدافئ الذي يحمينا ونربي بعزه، فمهما عبرنا عن البلد تبقى الكلمات قليلة، ومن حروف الوطن نلمس كل معاني الوفاء والصدق والحب، وإن عشق الوطن وتقديسه ورثناه عن آباءنا وأجدادنا فأصبح ذلك العشق واجباً وفريضة مقدسة سواء ظلمتم أم عدلتم. واستعان الشاعر بأسلوب تضاد في قوله: (ظَلَمْتُمْ أَمْ عَدِلْتُمْ)، يحاول الشاعر تنسيق الأبيات وترتيبها حتى يكون أسلوبه مقنعاً وهادئاً ومؤثراً في مشاعر المتلقي. والصورة الأدبية تأخذ شكلاً تتداخل فيه أبعاد تعبيرية وذاتية متعددة، ويتقاطع فيه الموقف النفسي للأديب مع الواقع بكل ما فيه من ظروف وتغيرات .

واعتمد الشاعر في تعبيره عن العاطفة الصادقة والمشاعر المعبرة الدافئة اتجاه بلده، موجهاً كلماته إلى علماء وفقهاء وأدباء وأهل مدينته (مسلاته)، والأبيات مليئة بالدلالات الانفعالية والعاطفية الجياشة نجد ذلك في قول الشاعر: (فؤادي، هواها، رباها، لا يحول، لا يميل، لا يباعدي، لا يخادعني، أحبكم، محبتكم)، وتتجلى العبارات المعبرة عن دور فقهاؤها وعلماؤها وفضلهم، وعن تاريخ مدينة مسلاته العريق في قوله: (بلادي، مسلاته، رجال، كرام، فتشت، في التاريخ عنهم، بعزتهم، تسابقت الفصول، فضائلهم، بمنار علم)، أكد الشاعر على قوة العلاقة بين المؤلف والمتلقي، وبين العنوان ومضمون النص، وألمح إلى اعتراز الكاتب بقيمة عمله، فهو يهديه للآخرين، ولا يهدي إلا الشيء القيم.

فالبلد هو المكان الذي يرتبط به الشخص ارتباطاً تاريخياً طويلاً ومجيداً، وهو مقره الأول وإليه يكون انتمائه، وهو مسقط رأس الآباء والأجداد، وهو يمثل إحساسك بالأمن والأمان والراحة والطمأنينة والحياة الكريمة، ويتمثل بالأهل والأصدقاء والخلان، فالوطن لا مثيل له ، وجمال الوطن يظل في قلوبنا وأرواحنا مهما تغربنا أو ابتعدنا. " ومن حب الوطن وصّى يوسف - عليه السلام - أن يحمل تابوته إلى مقام آبائه، فمنع أهل مصر أوليائه. فلما بعث موسى - عليه السلام - وأهلك فرعون حملها إلى مقابرهم ، فقبره علم بأرض بيت المقدس بقريّة تسمى حامي "(33) .

ثانياً - وصف جمال الوطن وتمجيد بطولاته : حب الشاعر لبلده دفعه إلى السعي وراء الحقيقة، حقيقة تاريخ بلاده وتمجيد البطولات وأصحابها وتخليدها لتبقى هذه البطولات شاهداً على مر الزمان؛ لذلك نجده يلج أول مجال من مجالات مغامراته الإبداعية والمعرفية في تاريخ بلاده. ثم يمضي في قصيدته بذكر ظواهرها كصفاء الماء وجمالها، وإن الله خصّ مدينة مسلاته بالبركة وحفظ القرآن، وتعد مسلاته من أعظم البلاد فخراً وتميزاً وجمالاً وجلالاً، واشتهرت مدينة مسلاته بثمار الزيتون، فيصفحها الشاعر بظلمها

النزعة الوطنية في شعر: "الدوكالي محمد نصر" رحمه الله، قصيدة: بلدي أمودجاً (1424-1357هـ) - (1938-2003م)، (صاف وماؤها صاف، لم تزل ملجأ لكل قاصد، ومنهلاً لكل وارد، فبلادي لم ترى العين أجمل من بهائها، ولا أصفى من مائها، ولا أطيب من هوائها. وتعد قصيدة: (بلدي) من أهم القصائد التي زانها الشاعر بالصور الفنية والبلاغية المعبرة والعاكسة للدلالات النفسية والمعبرة بما يرمي إليه الشاعر عن خواطر وأفكار كما هو وارد في هذه القصيدة الرائعة التي قال فيها:

يَرُوقُ وَظِلِّهَا صَافٍ ظَلَّلُ	بِلَادِي مَاؤُهَا صَافٍ زَلَالُ
وَدَمَعُ الْعَيْنِ مِنْهُمْ هَطُولُ	وَدِي أَمَلٍ يَسِيرُ بِهِ رَجَاءُ
أَهْلًا بَوَجْهِهِ بَشْرٌ شَمُولُ	إِذَا حَلَّتْ خُطَاهُ فِي رُبَانَا
وَصَوْتُ الْحَظِّ مُبْتَهَجٌ يَقُولُ	تُنَادِيهِ السُّعُودُ بِكُلِّ صَوْتِ
كِرَامٍ لَا يُضَامُ لَهُمْ نَزِيلُ	أَمَامَكَ مِنْ مَسَلَاتِهِ رَجَالُ
بِعِزَّتِهِمْ تَسَابَقَتِ الْفُصُولُ	إِذَا فَتَشَّتْ فِي التَّارِيخِ عَنْهُمْ
تَنْبَهُ لَا تَعْرِفُكَ السُّيُُولُ ⁽³⁴⁾	وَإِنْ مَا رُمْتَ جَمْعَهُمْ بِكَيْدِ

تتوالى مناظر الطبيعة مجسدة ومشخصة، وكأن الشاعر (الدوكالي نصر) قد غرق في التذكر والاعتزاز بمدينته وزجت به الذكرى إلى متابعة مناظر بلاده، وكأنه يؤكد لنفسه وللقارئ جمال وروعة مدينته وبأنه لم ينسى هذه المناظر الخلابة ولن ينساها، فإن عاطفة الحب للوطن ظهرت جلية في عباراته، وافتخر الشاعر كما عرفت بنسبه وحسبه، وافتخر كذلك بفضائل أهل بلده وعلمهم وشجاعتهم وفروسيتهم، وهذا يدل على التفكير العميق والتسلسل الفكري عند الشاعر، فقد عبر الشاعر بصفاء الماء التي هي من أبرز سماتها؛ ذلك لأن كامنة بصفاء ماءها، وهذا يدل على تسلسل الأفكار، وقد لجأ الشاعر إلى أسلوب التعجب عند قوله: دلالة على حب البلد والاعتزاز بالانتماء له.

ثالثاً - الفخر والاعتزاز بالانتماء للوطن: وقيل: " عمّر الله البلدان بحبّ الأوطان، وقال ابن الزبير: ليس الناس بشيء من أقسامهم أقنع منهم بأوطانهم"³⁵. وفي نهاية القصيدة يقر الشاعر بفضائل أهل بلده، وبأن بلده ووصفت بمنارة العلم، ولم يكتفِ الشاعر بذلك بل وصفهم بالقوة والجهاد، وكأنه يقول إننا نقف باحترام واعتزاز وإجلال أمام عظمة البلد الذي منحنا العزة والشموخ بما يميز به هذا البلد من قوة وعلم، وهذا ليس بغريب على أهل مسلاته حبهم وعشقهم لأرضهم، فهم يصونون العرض ويحمون البلاد بأرواحهم وأموالهم وتبقى عيونهم ساهرة من أجلها، ونجد ذلك في قوله:

وَكَيْفَ يَلَامُ بِالتَّفْصِيرِ قَوْمٌ
نَعَمْ.. بِمَنَارِ عِلْمٍ قَدْ وُصِفْنَا
إِذَا قَصُرَتْ أَكْفُ لِنَامِ قَوْمٍ
إِذَا أَحْفَى فُضَائِلَهُمْ جَهْلُونَ
وَفِي الْهَيْجَا لَنَا سَيْفٌ يَصُولُ
جَمَعْنَا بِالْغَلَا بَاعٌ طَوِيلٌ⁽³⁶⁾

إن بعد الشاعر عن وطنه وبقائه فترة من الزمن بمصر من أجل التعليم وُلد في نفسه مشاعر الحب والحنين والشوق، وولّد شعراً صادقاً عميقاً يعيد الصواب والمنطق إلى الأشياء التي فقدت قيمتها وبوصلتها للوصول إلى حب الوطن وبره وأمنه وسلامه. وتعتبر مدينة مسلاته أرض العلم والمعرفة ومنازة العلم والإبداع، حيث وصف الشاعر فضائل أهل بلده بمنارة العلم والاستضاءة بعلم علمائها لما لهم من فضل كبير ومكانة مرموقة، ولا يزال أهل العلم ينهلون من علمهم وفضائلهم، وقصد الشاعر بقوله: باع طويل بمعنى: جواد واسع الخلق ذو معرفة وعلم شاسع.

واستطاع الشاعر أن يصف لنا بلده مسلاته بمنار علم ووصف حبه وتعلقه ببلده، فالشاعر ابن بيئته، وطبيعة بلده وما تتمتع به أيقظ في الشاعر رفاة حس وقدرة على التخيل وانتقاء الألفاظ ليشد الانتباه ويلفت نظر المتلقي.

ويمتاز أسلوب الشاعر بالوضوح وسلامة التعبير، متأثر بالثقافة الإسلامية والشعر العربي القديم، يهتم بالفكرة عمقاً ووضوحاً، والتساهل في اللغة وتبسيط الأسلوب، وعدم الاهتمام بالزخرفة، والبساطة في التعبير، بعيد عن التصنع والتكلف، لا يستعمل الخيال إلا بالقدر الذي يوضح المعنى، يطغى عليه الأسلوب الخطابي المباشر، حيث كان يهدف من خلاله إلى التعبير عن مدى حبه واعتزازه لبلده.

عاش الدوكالي في زمن الإبداع والفكر والثقافة، زمن ارتفعت فيه هامات العبقريات الليبية في كل المجالات: الأدب، والموسيقى، والغناء، والشعر، والطب، والهندسة، زمن الإبداع الكلي، فالإبداع لا يتجزأ، وشعاعه يمتد ويسري في شرايين المجتمع.

وهكذا فإن الصورة الشعرية في قصائد: (الدوكالي محمد نصر) توضح عاطفته الفياضة وامتزاج الشاعر بالتجربة الشعرية، وتعبيره الصادق عن مشاعر الحب والانتماء للوطن، وجاءت الصور الفنية في شعر الدوكالي تعبيراً صادقاً لحبه ووفائه لبلده، وكانت أغلب الصور الفنية عند الشاعر تقليدية.

كل هذه الوقفات تجعل انتباه المتلقي وتلفت النظر إلى مسلاته، فذكر صفاء مائها وجمال طبيعتها ثم ذكر فضل علمائها ومشائخها ثم وصفها بمنار علم، ثم وصفها بأهل

النزعة الوطنية في شعر: "الدوكالي محمد نصر" رحمه الله، قصيدة: بلدي أنموذجاً (1424-1357هـ) - (1938-2003م)، السيف والجهاد، يدعم الشاعر القصيدة بتسلسل فكري رائع ومبدع، ومما يؤكد وجهة النظر في قصيدة بلدي إظهار الشاعر في كل بيت عاطفته الصادقة اتجاه بلده. ومن خلال تصوير الشاعر لجمال بلاده وطبيعتها الخلابة نرى ابتكاراً جمالياً رائعاً في الأسلوب الذي يصدر عن موهبة فنية في نفس الشاعر. وبذلك أصبحت هذه القصيدة عملاً أدبياً تاماً، فهي ليست مجرد كلمات وأفكار تجمع، وإنما هي خبرة ودراية من الشاعر بمجموعة من الأفكار والمشاعر، تلم به الأحاسيس والمعاني التامة والمتنوعة في شكل صياغات متعددة. والشاعر في إبداعه الشعري ينسج خيوط نصه، ويختار ألوانه وفق ما تقتضيه رسالته الإنسانية، وما يستوجهه بعده التعبيري والجمالي ولهذا يستند إلى لغة أدبية وجمالية خاصة بها، ليعبر عن مشاعره وحبه وانتمائته اتجاه بلده. وما من شك في أن لكل قصيدة إيقاع متخيلها الجمالي الأسر الأخاذ الذي يجعلها تستحوذ على هذه القيمة، وهذه القيمة هي التي تجعل الشاعر يتحرك إبداعياً وجمالياً على المحاور النصية الأخرى، وبمقدار فاعلية المتخيلات جمالياً في تصوير وتحريك الأحداث.

لاحظت انفعال الشاعر الواقعي وما رافقه من خيال في تشكيل هذه الصورة الرائعة، وذلك من خلال دلالات التعبير (الحسية والذهنية)، كما لاحظت من خلال دراسة هذه القصيدة أن الشاعر قد وفق في الاستخدام المميز للغة والألفاظ والتراكيب، وأدائها للمعاني المختلفة.

الخاتمة:

في ختام رحلتي مع هذا البحث المتواضع أضع بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة، لقد اعتمدت الدراسة في عرض قصائد الدوكالي نصر، وآثرت أن تكون الدراسة مبتدئة بمقدمة ومبحثين، وحاولت خلال المقدمة تتبع مراحل حياة الدوكالي وبيئته المنعكسة على ثقافته وروافده الفكرية والأدبية؛ ويعد الأديب الدوكالي محمد نصر من الرواد الذين أسهموا بقسط وافر في الحركة الأدبية في ليبيا، وكان - رحمه الله - وفيأ طيلة حياته للأدب والوطن، فقد تقلد مناصب عدة خلال رحلة عطائه كعضو هيئة تدريس بعدة جامعات، وكعميد لكلية العلوم الشرعية مسلاته. من خلال دراستي موضوع الوطن في قصيدة: بلدي للشاعر الدوكالي نصر نلخص النتائج والتوصيات الآتية:

1- أن الشاعر تميّز بانتقائه للألفاظ السلسة والبعيدة عن الغرابة، واعتماده على الصور الجزئية، وعاطفته الجياشة الصادقة.

2- كان الدوكالي يختار ألفاظه اختياراً جيداً، ويبدع في انتقائها بذوقه وفطرته الأدبية، ومن خصائص شعره سهولة في اللفظ، واعتماده على اللغة المتداولة البسيطة، ووضوح عباراته وابتعاده عن كل ما هو مبهم، كما امتاز أسلوبه الشعري بالصدق والأصالة والرنة الموسيقية.

3- كان الدوكالي يولي اهتماماً بالغاً للفكرة، وكان يبتعد قدر الإمكان عن التكلّف في توظيف الخيال والبديع، والميل إلى التكرار بهدف تعميق المعنى، وتميز أسلوبه ببساطته وخلوّه من التكلّف.

4- معاني الدوكالي تنبع من نفسه وتصدر عن حسه، وتتصل بمظاهر البيئة في حياته، لا يمعن فيها في طلب المحال، ولكنه يعمد إلى الصدق والوضوح ليعبر عن تمسكه وولائه لبلده.

5- تميزت قصائده بالبساطة والبعد عن الزخارف اللفظية، وكان يعبر عن مواقفه من خلال بناء شعري سردي تصويري، ومن خصائص شعره الفنية سهولة قصائده، ووضوحها في عملية طرح الأفكار والآراء، واستخدامه للمفردات المناسبة، واستخدام التصوير في شعره، وكان يأخذ أفكاره من تجاربه وحياته العلمية التي يتفاعل فيها مع بيئته ومحيطه، وكان ذا حس لغوي مرفه وفطرة موسيقية بارعة في اختيار الألفاظ التي تتألف مع بعضها؛ لتحدث النغم الذي يثير الطرب ويجذب الأسماع، فجاء شعره لحنًا صافيًا ونغمًا رائعًا لم تعرفه العربية إلا لقلّة قليلة من فحول الشعراء.

6- تميّز الدوكالي باختياره للمواضيع بحصافة وعناية كبيرة وتجديدها، إضافة لاستخدامه لغةً عربية مميزة ومؤطرة ببلاغة متفردة في عملية انتقاء مفرداتٍ ملائمة للصورة التي ينشدها، إضافةً لتمييز هذه اللغة بالصفاء والفصاحة.

7- تميزت قصيدة بلدي بمضامين وطنية جلييلة وسامية وهي ما سعى الدوكالي إلى تحقيقها. وفي الختام أشكر الله وأحمده الذي أعانني على اختيار هذا الموضوع وجمعه، فله الحمد والشكر.

وأخيراً أأمل أن يكون فيما قدمت نفعاً للقارئ والدارس، وآمل كذلك أن يعذرني القارئ إذا اعترضه في عملي - خطأ أو نقص أو قصور فالكمال لله ..
والحمد لله رب العالمين.

الهوامش:

- 1- رواية شفهية عن ابنته تسنيم الدوكالي محمد نصر المسلاتي، بتاريخ 2020/2/17، والحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث " بداياتها- اتجاهاتها- قضاياها- أشكالها- أعلامها فريرة زرقون نصر، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت 2004م، 1/ 191.
- 2- رواية شفهية عن ابنته تسنيم الدوكالي محمد نصر.
- 3- جامع الدروس العرضية، الدوكالي محمد نصر، الطبعة الأولى، دار النشر: منشورات جامعة ناصر -ليبيا، سنة 1997م.
- 4- رواية شفهية عن ابنته تسنيم الدوكالي محمد نصر.
- 5- تاريخ وأصول الليبيين الأصليين، إيهاب ازطاف، دار الكتب الوطنية- بنغازي- ليبيا، 2014م، 6/133.
- 6- معجم البابطين لشعراء العربية في القرن التاسع عشر والعشرين، مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، 945/1، والحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث 1/ 191.
- 7- معجم البابطين لشعراء العربية في القرن التاسع عشر والعشرين، 945/1.
- 8- المصدر نفسه، والجزء والصفحة نفسها.
- 9- المصدر نفسه، والجزء والصفحة نفسها.
- 10- رواية شفهية عن ابنته تسنيم الدوكالي نصر.
- 11- الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث، 1/191.
- 12- رواية شفهية عن ابنته تسنيم الدوكالي نصر.
- 13- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحقق: عبد الحميد هندراوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، 1/526.
- 14- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، 8/351.
- 15- المذاهب الأدبية في الشعر الحديث لجنوب المملكة العربية السعودية، علي علي مصطفى صبح، الناشر: تهامة -جدة-المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م، ص 258.
- 16- المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، صبحي حموي، دار المشرق، الطبعة الثانية، لبنان، 2001م، ص 1398.
- 17- المذاهب الأدبية في الشعر الحديث لجنوب المملكة العربية السعودية، علي علي مصطفى صبح، الناشر: تهامة -جدة-المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م، ص 258.
- 18- المرجع نفسه، ص 323.
- 19- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170 هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، 454/7.
- 20- تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، المطبعة الخيرية بمصر، سنة 1306 هـ، منشورات: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 362/9.
- 21- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى 1403 هـ - 1983 م، ص 253.
- 22- شرح الوقاية، [وسمّاه بعض المعاصرين: «حل المواضع المغلقة من الوقاية»]، الشارح: صدر الشريعة، عبّيد الله بن مسعود المحبوبي الحنفي (ت ٧٤٧ هـ)، المحقق: د صلاح محمد أبو الحاج، وسمّى تحقيقه «منتهى النقاية على شرح الوقاية»، أصل التحقيق: أطروحة دكتوراه في الفقه وأصوله - جامعة بغداد، العراق بإشراف د محمد رمضان عيد الله ٢٠٠٢ م، الناشر: دار الوراق - عمان، الأردن، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م، 2/178.
- 23- الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث 1/ 193، ومعجم البابطين لشعراء العربية في القرن التاسع عشر والعشرين 945/1، ومناقب علماء مسلاته الأخيار وطيب سيرهم من الأخيار، نصر الدين البشير العربي، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا، 2020م، ص 4.
- 24- سورة النساء، الآية 66.

- 25- المحاسن والمساوي، المؤلف: إبراهيم بن محمد البيهقي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النشر: دار المعارف، 1991م، ص138.
- 26- الرسائل السياسية، المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، ص100.
- 27- الصورة الأدبية تاريخ ونقد، علي صبح، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، (9/1).
- 28- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي، تحقيق: أحمد صقر، الناشر: دار المعارف، الطبعة السادسة، (1/279).
- 29- التمثيل والمحاضرة، لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبي منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: الدار العربية للكتاب، الطبعة الثانية، 1401هـ-1981م، ص101.
- 30- الأزمنة والأمكنة، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ، (ص13).
- 31- التمثيل والمحاضرة، (ص298).
- 32- التدوين والتوثيق ودوره في حفظ موروث الأمة وصون حضارتها في التراجم الأدبية في كتاب: مناقب علماء مسلاته الأخيار وطيب سيرهم من الأخبار، ص219.
- 33- التذكرة الحمدونية، المؤلف: محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (المتوفى: 562هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، 1417 هـ، 141/8.
- 34- معجم البابطين لشعراء العربية في القرن التاسع عشر والعشرين 1/945.
- 35- الرسائل السياسية، المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: 255هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، ص100.
- 36- معجم البابطين لشعراء العربية في القرن التاسع عشر والعشرين 1/945.